Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما أعذب السكوت قربها وقد تجلت نفسها في وضع أعضائها ومجموع هيئتها وتتابعت السرائر في عينيها ! بقيتُ صامتاً وشيءٌ فيّ يصغي كأني سمعتها تهمس في قلبها « انك تؤلمني » . ثم بعد هنيهة « هل اجتمعنـــا مرّة أخرى ؟ كن هادئاً ولا تيأس ، لا تسل ولا تستفهم ، اني أرحب بك فـلا تسخط عليّ » . كل هذا قرأته في عينيهـــا ولكنها لم تتلفظ بكلمة منهُ . وفتحت شفتيها أخيراً وقالت بصوتٍ متهدج : « ألم يصلك كتـاب من الطبيب »؟

أجبت « كلا »

فقالت : « الأفضل إذن أن تسمع الخبر مني . اعلم يا صديقي أننا نلتقي اليوم للمرّة الاخيرة . فلنفترق بلا تذمر . لقد أسأت اليك عن جهل إذ كيف أعلم أن للنسيم العليل من القوة ما يسقط عن الزهرة وريقاتها ! كنت قليلة الخبرة فلم أتوقع أن توحي اليك فتاة بائسة نظيري سوى عواطف الرحمة والإشفاق . ولقـــد أنزلتك على الرحب والسعة لأنك صديقي منذ أعوام طويلة ، وسعدتُ بلقياك ، لماذا أخفي الحقيقة ؟ لأني كنت أحبك . إنما المجتمع لا يفهم هذا الحب ولا يسمح به . لقد فتح الطبيب عينيّ وأخبرني أن حكايتنا شائعة تتفكّه بتفاصيلها أندية المدينة ، وكتب إليّ أخي الامير يسألني أن أقطع كل علاقة بيني وبينك.